لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني وفي رواية والعاجز بدل العاجز وعن سليمان بن
ابي داود ان الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة
وحده وعن حذيفة بن قتادة قال كنت في مركب فكسرت
بنا فوقعت انا وامراة على لوح فمكثنا سبعة ايام فقالت
المراة انا عطشانة فسالت الله تعالى ان يسقيها فنزل
علينا من السما سلسلة فيها كوز معلق فيه ما فشربت
ثم رفعت راسي انظر الى السلسلة فرايت رجلا جالسا في
الهوى متربعا فقلت ممن انت قال من الانس قلت
فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اثرت مراد الله على هواي
فاجلسني كما تراني وعن وهب بن منبه قال كان في بني
اسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما الى ان مشيا على الما
فبينما هما يمشيان على البحر اذا هما برجل يمشي في الهوى
فقالا يا عبد الله باي شي ادركت هذه المنزلة قال بيسير
من الدنيا فطمت نفسي عن الشهوات وكففت لساني عما
لا يعنيني ورغبت فيما دعاني اليه ولزمت الصمت فان
اقسمت على الله ابر قسمي وان سالته اعطاني وعن
عبد الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت بعض اصحابنا
يقول لا تستغرقه في الهوى فقيها رجل قيسا المتعين جالو
التي بلغتها الى تلك المنزلة فقال تركنا الهوى فلا خلف
في الهوا وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اي الجهاد
افضل قال جهاد هواك وقال رجل للحسن يا ابا سعيد
الاصمعي مررت باعرابي به رمد شديد ودموعه تسيل فقلت

الاتسح

ثم ٢٠٨

الا تمسح عينيك فقال زجرني الطبيب ولا خير فيمن اذا زجر
لا ينزجر واذا امر لا ياتمر فقلت اما تشتهي شيئا فقال
اشتهي ولكني احتمي لان اهل النار غلبت شهوتهم علمهم
فلم يحتموا فهلكوا وقيل ليحيى بن معاذ من اصح الناس (صح)
الناس عزما فقال الغالب لهواه ودخل خلف ابن
خليفة على سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال لها
البدر من احسن الجواري وجوها واكملها فقال سليمان
لخلف كيف ترى هذه الجارية فقال اصلح الله الامير
ما رات عيناي قط احسن منها فقال خذ بيدها فقال
خلف ما كنت لافعل ولا اسلبها الامير وقد عرفت محبته
بها فقال لتاخذها على محبتي لها ليعلم هواي ان غالب له فلقد (بها)
نبيها [illegible] خرج وهو يقول
لقد حباني واعطاني وفضلني ... من غير مسالة مني سليمان
اعطاني البدر حوبا لا بغي غاشيها ... واليوم لم يسحك السوء للحان
ولست حقا ابيا سيعرفه ... ابدا حتى يغيبني لحد واكفان
ودخل الوليد بن يزيد بعض كنائس الشام تكتب في
حيطانها ما ارى العيش غير ان نعينه النفس هواها
عطيا او حبيبا فراى ذلك عمر انه من عمل فكتب تحته
ان كنت تنعم حين تجنح ... امنا ان المنايا ان تجف تعتيم
فالزم هواك لما رضيت فانه ... لا امثال ذلك في النعيم نعيم
ولنعم ربه مستورة بصورة ... فتغري ستره فانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا ... غلب الشهوة صار الملكا
وكان عبد الله بن محسن يطوف بالبيت فنظر الى امراة

Copyright © King Saud University